۱۱۵۳۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب .... حدیقة العارفین

مؤلف .... [illegible]

مترجم ....

شمارهٔ قفسه ۱۱۵۳۹

شماره ثبت کتاب ۸۹۶۸۸

خطی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | ۱۱۵۳۹

HATAS
BURSA
MADE IN TURKEY

BARUT HOTELS
www.baruthotels.com

ARUM
Tel: +90.242.753 37 00
Fax: +90.242.753 41 41
E-mail: arum@baruthotels.com

HEMERA
Tel: +90.242.753 24 50
Fax: +90.242.753 24 58
E-mail: hemera@baruthotels

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲

بازدید شد
۱۳۸۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع بنوره المشرق محركات الاجرام الخالية عن الكيفيات الفعلية
والانفعالية العلوية واخترع بعلمه الكامل مسكنات الاجرام البسيطة السفلية
وكرم بني آدم بالنفس الناطقة للكليات وفضلهم بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة
الحاكية من الاخلاق الحميدة على سائر الكائنات ونور بساتين قلوب العارفين
وزينها بازاهير الحقائق الحكمية ورزقها نورا واعطى احداقهم بمشاهدة نور حديقة
جلاله نضرة وسرورا والصلوة والسلام على من جعله دليلا بنصب رايات
الاركان ورسم آيات طريق السلوك الى دار آبائه العلوية محمد المبعوث
الى الاسود والاحمر من البرية وعلى آله واهل بيته وعترته المعصومين اجمعين الذين
هم مصابيح مناهج الهداية وقاصموا اسناد الغواية ومعمروا ارض صفات
شريعة سيد الانس والجان ووسائل الوصول الى نعيم الجنان وبعد فيقول
العبد الى الله الراجي في جميع احواله وافعاله من الطاف الخالق الباري تعالى
الملتجي محمد ابن ذلفعلي الغريب الساكن في بلدة استرآباد صانها الله تبارك وتعالى
عن التفرقة والف دعوة الله تبارك وتعالى له ولوالديه ولجميع من له حق عليه
انه لما رأيت ان المرتبة التي قد اعطاها الله تعالى شأنه نبيه المختار وآله
واهل بيته الاخيار وخصني تبارك وتعالى شأنه بالتزامها قد صارت بحيث

كادت

كادت ان تغرب شمسها وينضب ماء ازهارها ويذهب الصفاء من بحار انوارها وكان
جمهور علماء ذلك الزمان بل جلهم ومن كانوا في عصرنا منكري هذه المرتبة لهم عليهم الصلوة
والسلام وقد كنت في زاوية المدينة المزبورة خمولا وطالبا كما لا في نشرها وتأكيدها على
سريرة ان اذلل صعابها واكشف عن وجه المعاني نقابها وابينها في رسالة
فجائت بحمد الله تبارك وتعالى كما يحب ويرضى اولو الفضل والنهى وسميتها بحديقة
العارفين بتوفيق من حضرة رب العالمين فلما صار هذا التوفيق رفيقي واوردت
فيها اسولة وبينت اجوبتها اللتين قد خطرتا ببالي القاصر بعون الله الملك القادر
لتنفعا في يوم تبلى السرائر ولم يبق فيها سؤال الا واحدا معنونا بقولي فان قلت
فما تقول في المعلولات الخ في مسئلة علم الواجب تعالى حيث انه فاني قد وجدت بعض
من جوابه في حاشية بعض المحققين ملا عبد الرزاق اللاهيجي رحمه الله على الالهيات تجريد
الحكيم المحقق والنحرير المدقق نصير الحق والملة والدين قدس سره وشئت ان
احليها باسم شريف السلطان الاعدل الاعظم الاكرم مالك رقاب الامم ظل الله تعالى
على العالمين قهرمان الماء والطين مظهر عنايات الله الملك المنان صاحب
العهد والزمان هو الذي قد ابسط الامن والامان على كافة اهل الايمان ومحى
عن جريدة المعتدلة بكمال الرأفة والامتنان اسم انوشيروان ولو قلت انه
بدر الدجى فيقال كيف شبهته بما يتكلف بكلاته بالنقص والاستكمال وهو خلد الله تعالى

منک هذا التشبیه

ظلّ مفیض الجود و کتابت علی صفة الکمال و لو قلت انه شمس الضحی فیورد کیف یصح

مع انها تمیل بعد هبوطها عن خط الاستواء الی الزوال و هو متصاعد الی اوج فلک الاقبال

آسمان آستان خوانم او سر شاهان بر آستانه او پایه تخت بلند

بلند از وی دولت بخت ارجمند از وی مه تابان آسمان کمال

سرو آزاد گلشن اقبال فضله الله تبارک و تعالی علی سلاطین الدهر تفضیلا و آتاه

ما کان فی امهات الفضائل جملا و خصه باعلاء شریعة حضرت سید المرسلین و رزقه

توفیقا علی تربیة العلماء العاملین و تقویة الفضلاء الکاملین نور حدقة المجد

العلیا و نور حدیقة السلطنة العظمی الممتاز من مشاهیر الدوران و الفائق

بالعقل و الفهم و العقیدة الطاهرة علی الاقران مقبول قلوب اهل الکشف و الوجدان

المفتتح اسمه المنیف بفتح اسد الله الفائق السلطان ابن السلطان ابن سلطان ابن

سلطان ابن السلطان ابو المظفر سلطان فتحعلی شاه قاجار خلد الله

تبارک و تعالی الخلافة و سلطنته و مهده فوق مطلع الکواکب و بغاء بها سریر ملکه

و مکانه بحق حضرت خاتم النبوات محمد و آله و اهل بیته اجمعین خیر اهل الارضین

و السموات و اجعلها تحفة لحضرته العلیة و خدمة لسدته السنیة و کانت

الواهمة قد تخشی ان لا یقع لا یقابل به فلذا کنت اشک و نفسی مقدما

رجلا و مؤخرا اخری قائلا ما قاله الشاعر کیف الوصول الی سعاد و دونها

قلل الجبال

قلل الجبال و دونهن حتوف الرجل حافیة و ما لی مرکب و الکف صفر و الطریق

مخوف الا ان الآن صرفت الهمم الی ما کان منظوری و اوردت ما دعتنی الیه و زینت

غرة جمالها بحلیة القابه الشریفة رجاء ان یقع فی خدمته موقع القبول لکونه غایة المتمنی

و نهایة المسئول و الآن اشرع فی تحقیق ما کنت فی طلبه و وعدت تبیینه بتوفیق

من العلی الکبیر انه لما یشاء قدیر و اعلم ان شارح اللمعة قدس سره قد حقق فی خصوص

الصلوات علی نبینا محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ان غایة السؤال

عائد الی المصلی لان الله تبارک و تعالی قد اعطی نبیه المنی صلعم من المنزلة

و الزلفی لدیه ما لا یؤثر فیه صلوة مصل کما نطقت به الاخبار و صرح به العلماء الاخیار

انتهی کلامه رفع مقامه و انا اقول بعونه تبارک و تعالی لما حببت احسانه و توفیقه

ان مضمون هذه الاخبار صریح فی انه صلعم قد بلغ منتهی المرتبة الامکانیة بحیث اذا

ارتقی لدخل فی الوجوب الذاتی و انقلاب الممکن الی الواجب بالوجوب الذاتی محال

فیظهر منه لا واسطة مرتبة بین مرتبته صلعم و بین مرتبة الواجب بالوجوب الموصوف بنفسها

کما انه لا واسطة فی مراتب العدد و ذات بین الاثنین کفلک الثوابت و بین

التاسع کالفلک الاطلس المحیط المحدد للجهات لانه لا یلزم من تحقق واسطة بین

الفلکین المذکورین ان یکون هی فلک ثامن للافلاک التی اثبت فلک یلزم منه ان یکون

هو اول ما خلق الله تعالی الا انه صلعم و آله و یؤیده حدیث لولاک لما خلقت الافلاک

[illegible]

اذ لو كانت واسطة فتكون تلك الواسطة ابلغ من العالم المسبب عنه وجه صلعم والتاييد
عليه السلام كون ذلك العالم مسببا عن وجوده صه هو قوله صه اول ما خلق الله نوري فان
السبب مقدم على مسببه فان قلت انه صه لو كان سببا لوجود العالم فلم تحقق التخلف
بينهما بكثير كما يظهر من جملة الاخبار ومما سنذكر اول كونه تبارك وتعالى ان المقتضي
انما هو عدم كون المصلحة المصلحة في ايجاد المسبب في مرتبة متصلة بمرتبة وجود سببه
وسبب جعله دليلا عليه انه لما توهم من الجزء الاول كونه صه علة غائية لفعله تبارك
وتعالى وهو جزء شانه تعالى عن ان يكون افعاله معللة بغاية لكونه تعالى غاية الغايات
كما سنذكره انشاء الله تعالى فدفع هذا التوهم بان مراده تعالى من الجزء المذكور
هو كونه صه سببا او شرطا للعالم الموجود لا كونه صه علة غائية له لكون العلة الغائية
متأخرة في الوجود اي رجع عن معلول الفاعل لان الغاية على تقرير تحققها علية
بماهيتها العلية العلة الفاعلية معلولة في وجودها العيني للمع اي ان وجوده مترتب
على وجود المع فهي معلولة للفاعل بالواسطة كما ان المع معلول لها بالواسطة
والاوضح من هذه العبارة ان يقال الغاية بالوجود الذهني علة وبالوجود
العيني مع وهذا كما قيل معنى قولهم اول الفكر آخر العمل فالفاعل من جهة سببه للغاية
اي علة لوجود ماهية تلك الغاية في الاعيان لا لماهية الغاية في نفسها ولا لصيرورة
الغاية غاية وفرق بين الماهية والوجود والغاية علة لكون الفاعل فاعلا فهي

فهي علة له في كونه علة وليس الفاعل علة للغاية في كونها علة كما ذكرنا وكيف لا يمكن
ذلك والفاعل هو الذي يجعل الغاية موجودا والغاية من جهة ما هي سبب للفاعل
وكيف لا يمكن له ذلك وانما يفعل الفاعل لاجلها والا لما كان يفعل فالغاية
ولا يذهب عليك انه مربوط بما سبق من قوله لكون العلة
الفاعل لان يكون فاعلا وهو صلعم مقدم في الوجود الخارجي على العالم كما
نطق به الجزء الاخر وكذلك لا واسطة بين المرتبة التي قد حصلت للائمة الطاهرين
المعصومين اجمعين عليهم الصلوات والتسليمات من رب العالمين وبين مرتبته
صلعم نظرا الى الخبر ولولا علي ع لما خلقتك ولا يخفى ان الغاية مسلوبة عن افعال
الله تبارك وتعالى لكونه مطلقا لان الفاعل الذي يفعل لغاية يكون غير تام من وجهين
الاول من حيث كونه انه يقصد بذلك الفعل وجود تلك الغاية فلا بد وان يكون
وجودها اولى به ان بذلك الفاعل والبق والا لم يكن غاية له ان لذلك الفعل
فيكون مستكملا بذلك الوجود اي بوجود تلك الغاية وثانيا من حيث انه يتم بمهيته تلك
الغاية فاعلية ذلك الفاعل فيكون هو ناقصا في فاعليته ولما كان الله تبارك وتعالى
تاما بذاته لا يتطرق اليه تعالى نقصان فلا ذلك لا غاية لفعله غيره اصلا بل هو
فاعل بذاته وغاية الغايات ومعنى كونه تعالى غاية الغايات ان العلة الغائية
لما كانت علة لفاعلية الفاعل سواء كانت العلية من حيث الوجود او من حيث الماهية
وكان الواجب تعالى كما كان علة فاعلية لمعلولاته كان في علل الفاعلية ايضا بالقياس الى معلوله

لا معلول له لانه تام العلية فلم يحتج فاعليته الى امر خارج من ذاته فذاته تعالى باعتبار انه
مؤثر فاعل للفعل وباعتبار انه فاعل علة لفاعليته كانت علة غائية له واما المبادي العالية
اعني هؤلاء المعصومين ع فغاية فعلهم ع هو المبدء الحق تعالى جل شأنه من حيث انهم ع
يفعلون لغرض لهم فيه فالغاية في الحقيقة ترجع اليهم لا بها بجلب شأنه لا بان يحدث كذلك
النسبة حتى يلزم كونه بالقوة بل بان يوجد وجودا ازليا ولكن افعاله تعالى جل شأنه
اي البعثة
معللة بالاغراض هي عبارة عن حكم ومصالح يصير الفعل بها حسنا او قبيحا ولا يخفى ايضا
حسنه لاشتمالها على فوائد كمعاضدة النقل فيما يدل عليه العقل او يستقل بمعرفته مثل وجود
البارى تعالى جل شأنه وسلطانه وعلمه وقدرته واستفادة الحكم من النبي ص فيما لا يستقل
بمعرفته العقل مثل الكلام والمعاد الجسماني لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسل وازالة الخوف الحاصل عند الاتيان بالحسنات لكونه تصرفا في ملك الله
تبارك وتعالى بغير اذنه وعند تركها لكونه ترك الطاعة واستفادة الحسن والقبح
واستفادة النافع والضار من معرفة منافع الاغذية والادوية ومضارها التي لا يفي
بها التجربة الا بعد ادوار واطوار مع ما فيها من الاخطار وحفظ النوع الانساني
وتكميل اشخاصه بحسب استعداداتهم المختلفة وتعليمهم الصنائع الخفية والاخلاق
الفاضلة الراجعة الى الاشخاص والسياسات الكاملة العائدة الى الجماعات
من المنازل والمدن والاخبار بالعقاب والثواب فبعثة نبينا صلعم وسائر الانبياء
فيحصل اللطف للمكلف اي م
عليهم الصلوة والسلام

فالآن ان اذكان واقفا على التكاليف الشرعية كان اقرب
فعل الواجبات العقلية وترك المنهيات العقلية ع [illegible] على اللطف
عليهم الصلوات والسلام لطف من الله تعالى بالنسبة الى عباده وهي واجبة لاستمالها
في التكاليف العقلية وبما ذكرنا اندفع توهم من توهم من الدليل المذكور اولا
كونه صلعم غاية لفعله تعالى جل شأنه والدليل على نبوته صلعم هو ظهور معجزة القرآن
وغيره مع القرآن دعوته صلعم اما انه ادعى النبوة فبالتواتر واما انه اظهر المعجزة
فلانه ص اتى بالقرآن وهو معجزة اما انه ص اتى به فبالتواتر واما انه معجز فلانه ص تحدى
به ودعا الى الاتيان بسورة من مثله مصاقع البلغاء والفصحاء مع كثرتهم فان قيل ان
امم الانبياء السابقين ع ايضا تمسكوا بالتواتر على بقاء شرايع انبيائهم الى الآن
وعدم تحقق نبوة نبينا صلعم وان خالف بعضهم بعضا في طريق هذا التمسك بان قوم
موسى على نبينا وآله وعترته الطاهرة وعليه وعلى سائر الانبياء ع الصلوة
والسلام يروون خبرا في تأبيد شريعة موسى على نبينا وآله وعترته الطاهرة صلوات الله
وتسليماته عنه ع بانه ع قال تمسكوا بالسبت ابدا ودوام السبت يدل على دوام
شريعته ع وبعضهم بطريق اخرى اقول بعونه تعالى جل شأنه وسلطانه ان خبر اليهود عن
تأبيد شريعة موسى ع مختلق [illegible] لم يثبت هذه الرواية عنهم ع ومع تسليمه
اي مع تسليم ثبوت هذه الرواية عنهم لا يدل على المراد قطعا لانه غير متواتر فان
بختنصر [illegible] صلعم وافناهم بحيث لم يبق منهم عدد التواتر [illegible] وان
تمسكوا بالتواتر على بقاء شرايع انبيائهم لكنهم قائلون بان القرآن المعجز الموجود الآن

بالاوصاف المذكورة والفائق على سائر كتب الله تعالى لانهم لم ينزل على انبيائهم عليهم وجه
حجة سلطانه وبرهانه قد اخبر فيه حكاية عن عيسى بن مريم ع واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد صلعم فلما جاءهم الاية مع انه حجة سلطانه قد صرح في كتبه المنزلة
عليهم عليهم الصلوة والسلام بمرتبته ص بان حق حجة سلطانه لولاه لما خلقت الافلاك
فلا بد من ان يعتقد ان القرآن الموصوف قد انزل عليه وهو يكفي على نبوته ص
وكونه خيرا من المرسلين ع وكذا الامام ع لطف فيجب نصبه على الله تبارك وتعالى عز وجل
سلطانه وبرهانه تحصيلا للغرض كما برهن عليه في الكتب الكلامية ويشهد العقل
بصدقه فخلق تعالى حجة سلطانه عليا ع واولاده المعصومين لاجل انتظام امر النبي ص
وبعد وجودهم عليهم الصلوة والسلام لا يتسق نظام امره لكون الامام ع
كما سبق لطفا ووجب نصبه على الله تعالى حجة سلطانه وبرهانه ولم يمكن شخص آخر
صاحب هذه المرتبة والمنزلة والا لو لم يرتبه تعالى عداهم ع كما سيأتي ان شاء الله العزيز تعالى
فلذلك ابدعهم ع ايضا فان قلت ان الله تبارك وتعالى لم لم يخلق نبيه المختار الافضل
في هذا العالم بحيث لا يحتاج في دعوة الخلق الى الاوصياء ع او لم يوجد ثانيا ان الله
تعالى حجة سلطانه وبرهانه اجرى عادته بان يخلق الكائنات وفق الاقتضاء احسن
نظام الكل ذلك ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع على ما هو عليه

ان شاء الله العزيز تعالى

ان شاء الله العزيز تعالى وان كان بقاؤه ص في حد ذاته ممكنا لكنه لا خلاف ان نظام الكل يكون
بالنظر اليه ص لا في ان حين انتفاء الغاية من افعاله تعالى وكون وجوده ع لاجل انتظام
امر النبي ص لا ينافي كونه ع من اجزاء الكل اذ كونه غاية لفعله تعالى وخروجه عن نبيه المصطفى لتوضيح
لا لكون الغاية اشرف من المغيا كما توهم بعضهم بل لما ذكر من ان كل قاصد ان كل فاعل يفعل
بالقصد او بالاختيار او زائد على الذات في حيث انه قاصد يكون انقص وجودا من مقصوده
او مما يحصل مقصوده منه لان الكل ما من اجله او لاجل القصد فيه والغرض منه شيء آخر فهو اتم
وجودا من الآخر القاصد من حيث القصد ولا يجوز ان يستفاد الوجود الاكمل من الانقص
بان يكون الاكمل يستكمل بالانقص فظهر بما ادعيناه منه ان افعاله تعالى ليست معللة
بغاية بل باغراض هي عبارة عن حكم ومصالح يعبر العقل بها حسنا كما كان فعله تعالى
اعني الايجاد الذي [illegible] على هو صادر الايجاد المذكور به حسنا او لكون مقصد الجزء
الكل هو انه لولا هو ع لما خلقت الافلاك عدم ان حق امره الا به ع او لجزء نفسه
نفسه كمال الى آخر الحديث فلا معنى لانفكاك الشخص نفسه للزوم التناقض
المستحيل كما لا يخفى على المتأمل ولا يخفى انه لا يتوهم مما ذكرنا عجزه تعالى حجة سلطانه
وعدم قدرته الكاملة عن خلق ذلك الافضل تعالى عنها علوا كبيرا الا انا نقول ان
الافضل والاشرف المذكور اعني الواسطة بينه تعالى وبين نبيه المختار ص لو كان ممكن
لا يعده لما اشتهر من مذهب الحكماء اي هناس ان الباري تعالى حجة سلطانه او وجد اولا
جوهرا مجردا هو اكمل الممكنات واقرب الموجودات منه تعالى بحيث لا يمكن ان يوجد ممكن آخر
فيلزم نقض الغرض [illegible] فصار محصل الكلام ان الغاية ثابتة لكل قاصد كذا انا لا لكل فاعل فتأمل

الاشرف منه والا لا وجده الله تعالى شانه اذ لا العدم البخل في فيضه تعالى اقول بعونه
وتعالى جل شانه وعز سلطانه وكانه هو المراد من قول سيد المرسلين صلعم اول ما خلق
تعالى جل شانه نوري وقوله صلعم خلقت انا وعلي عليه الصلوة والسلام من نور واحد
اول ما خلق الله تعالى العلم ولانه جل شانه بالنسبة اليه اما ان يكون علة تامة في
الازل ام لا فان كان الاول فوجب عليه تعالى ان يوجده اولا لا اراه وان كان
يلزم مخالفة قول الحكماء اهل مذهب الماهية لان علمه تعالى وارادته تعالى عين ذاته تعالى
عندهم وذاته تعالى معها علة تامة في الازل لوجود العالم عند الوقت الازلي بل موجب تام
عند المحقق الطوسي قدس سره ومن يحذو حذوه والعالم غير موجود فيه وبناء تجويز ذلك
عند كل طائفة امر وعند المحقق المذكور ره هو العلم بالاصلح وتوهم انه لا يجوز
ان يكون عدم خلق الافضل الاشرف اقتضته تلك المرتبة لاجل عدم كون المصلحة
في ايجاده في تلك المرتبة مندفع بما سنذكره ان شاء الله تعالى جل شانه وعز سلطانه
وعظم برهانه فصار محصل التحقيق ان خلق الافضل الاشرف ممتنع امتناعا ذاتيا وانهم
وانهم عليهم الصلوة والسلام اول ما صدر منه تعالى جل شانه وانه جل سلطانه وبرهانه
بالنسبة اليهم عم علة تامة وتخلف المعلول عن علته التامة محال وان جاز العكس
او نقول بعون الله تعالى ان الممكن بما هو ممكن وباعتبار ذاته لا يكون الا بالقوة الصرفة
وليس له بهذا الاعتبار استشمام رائحة من الفعلية اصلا وهو ظاهر جلي فلا بد له ان يكون

لكل ممكن

لئلا يلزم الترجح من غير مرجح الذي هو باطل ببديهة العقل بما لا يشبهه

لكل ممكن مخرج من القوة الى الفعل ولا بد ان يكون ذلك المخرج بالفعل وهو مخرج من القوة الى
بالفعل من كل الوجوه والا يلزم ان يكون للقوة دخل في اخراج الشيء من القوة الى
الى الفعل وهو باطل ببديهة فيلزم ان يكون المخرج المذكور بالفعل من كل الوجوه والفعلية
من كل الوجوه انما هي صفة الاول تعالى شانه فثبت من هذا ان مفيض الفعلية
والوجود ليس الا الواجب تعالى جل سلطانه وعظم برهانه وان كلام مسلك التحليل يبطل
جواز كون ممكن بعد الصادر الاول من الواجب تعالى جل شانه وبعد خروجه من القوة الى
الفعل مفيض الوجود على ممكن آخر لاحتمال ان ذلك ان العقل يحلل الممكن الموجود
الى ما بالقوة والى ما بالفعل ثم نقول ان ما بالقوة لا دخل له في اخراج الشيء من القوة
الى الفعل فيطرح عن خلق [illegible] ثم ننظر الى ما بالفعل فلو كان مشوبا بالقوة فنحلله ايضا
وهكذا الى ان ننتهي الى ما بالفعل المحض وليس هو الا الواجب بالذات جل سلطانه
وذكر ان مفيض الوجود لا يكون الا الواجب تعالى جل سلطانه وان الامكان
بالمعنى [illegible] بالفحص والبرهان علة للاحتياج الى الواجب بالذات لا الى علة ما مطلقا
تعرف بها وبما ذكرنا [illegible] الادلة المستفادة من الخبرين المذكورين [illegible] وكونهم
اسبابا وشروطا لوجود العالم لان سلسلة الممكنات المرتبة اذا لوحظت باعتبار
ان كل واحد واحد منها بحسب ذاته الممكنة مجعول الواجب بالذات يكون بهذا
الاعتبار سلسلة عرضية وجميع آحاد تلك السلسلة متساوية في الاستناد اليه تعالى

ان
جلّ شأنه وعظم برهانه ابتداءً بلا واسطة واذا لوحظت تلك السلسلة باعتبار
بعضها مربوط ببعض آخر ومتوقف عليه من حيث الشرطية والمكوّنية والسببية والمسببية
بناءً على انّ بعضها لمّا كان ناقصاً في حدّ ذاته بحيث لم يمتنع استناده الى الحقّ
جلّ شأنه بدون الشرائط والاسباب فيحتاج الى الشروط والاسباب لكن لا يمكن له الاستناد اليه
تعالى الّا بان يكون سلسلة طولية منتهية اليه تعالى بالضرورة البرهانية فان لم تكن باعتبار
السلسلة الطولية تختلف مراتب احتياجها الى الواجب جلّ شأنه وسلطانه وق
بعض الاكابر من الحكماء انه كلما كان المعلول ابعد كان الفيض اليه اكثر وكلما كان
المعلول اقرب كان الفيض اليه اقل فالنبي وآله عليهم الصلوة والسلام والنظام الكلي
نسبتهما الى الواجب جلّ سلطانه بلا واسطة فلا يتصور سلسلة طولية بالقياس
اليهما لانهما المقصود اليهما هو السلسلة العرضية وبالقياس اليهما وما عداهما يتصور
السلسلة الطولية والعرضية جميعاً وجميع ما ذكرنا وسنذكر انشاء الله العزيز لدى اهل
عرش التحقيق والايقان وعليك ان ترجع وتدارس وتام جنود الشيطان
براهين تقويم الايمان ودوام ملازمة اهل الكمال والعرفان وتجتنب عن
مخالطة النفوس الناقصة المعاندة من ابناء الزمان فانّ مرض النقصان
والبطلان من الامراض المسرية في نفوس عامة الاعيان فان قيل انّ قدرته
تعالى وارادته تعالى وعلمه تعالى بالاصلح عين ذاته تعالى شأنه والذات يكون
[illegible] في الازل

في الازل فيلزم قدم العالم عليهم الصلوة والسلام الخ ويلزم منه ايضاً ثبوت الايجاب
اعني كون اثره تعالى واجب الوجود ونفي القدرة بمعنى صحة الفعل والترك على ما هو مذهب
المتكلمين لانّ القدرة والاختيار مع الفعل والاثر الذي هو المعلول فرع امكان ذلك
الاثر وامكان ذلك الاثر محال لانّ الاثر امّا واجب الوجود او ممتنع الوجود لانّ الفاعل
امّا مستجمع لجميع شرائط التأثير اولاً فان كان مستجمعاً لها فالاثر واجب الوجود وان
لم يكن مستجمعاً لها كان الاثر ممتنع الوجود فلم يتحقق امكان الاثر حتى يصح القدرة عليه
اقول بعونه تعالى جلّ شأنه وعظم سلطانه وبرهانه انّ الاثر ممكن بالنظر الى ذاته
وواجب بالنظر الى المجتمع استجماع شرائط الفاعل او ممتنع بالنظر الى عدم اجتماع الشرائط
والامكان الذاتي لا ينافي الوجوب بالغير او الامتناع بالغير والتنافي انما يكون بين الامكان
الامكان الذاتي والوجوب الذاتي والامتناع الذاتي والذي قررته من انه يلزم نفي القدرة
بمعنى صحة الفعل والترك اقول بعونه تعالى جلّ شأنه انّ جوابه انّ الفاعل اذا اخذ باعتبار
ذاته مع قطع النظر عن الارادة يثبت له التمكن من الفعل والترك حتى وجوب الاثر
ووجوب الفعل انما هو مع ملاحظة الارادة فيكون الفاعل بحيث يمكنه ان يصدر عنه
فعله انما هو مع ملاحظة الارادة لا بدون ملاحظة الارادة فهذا الوجوب انما هو
بسبب الارادة والاختيار والوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار بل يحققه وبالجملة
نختار انّ جميع ما يتوقف عليه وجودهم يكون في الازل لكن لا يكون وجودهم

في الازل لجواز ان يكون الوجود الازلي له ممتنعا وبقي اذا لم يتحقق امكان الوجود
الازلي له في الازل فلم يكن العلة التامة لوجوده متحققة في الازل فان قلت
الامكان من مراتب المعلول ومتأخر عنه في جانب المعلول لا العلة كما هو المقرر المعلوم فح يلزم تخلف
المعلول عن العلة التامة والحال ان البرهان حكم بان المعلول يجب ان يكون مع العلة
التامة ولا يجوز له التخلف عنها قلت بعون الله تبارك وتعالى جل شأنه وعظم سلطانه وبرهانه
وتحقيقه ان البرهان انما حكم بالمعية التي لا يأبى عنها ذات المعلول واما المعية التي
يأبى ذات المعلول فيمتنع تحقق تلك المعية كما ان المعلول يمتنع ان يكون في مرتبة ذات العلة
التامة لانا نعقل العلة التامة ولم يكن في تلك المرتبة ذات المعلول اي سبقها على معلولها
سبق بالعلية بمعنى انها لا تنفك عن وجود المعلول لكن العقل يحكم بان الوجود حاصل
للمعلول من العلة وليس حاصلا للعلة من المعلول كما في حركة اليد وحركة المفتاح فهذا
السبق انما هو في العقل لكن بحسب الخارج ونفي لم السبق بالذات ايضا فيلزم
التخلف البتة ولا فرق بين التخلف في الوجود الذهني والوجود الخارجي اصلا والحاصل
انه كما نعقل العلة التامة يكون المعلول ايضا موجودا في تلك المرتبة خروج عن حكم الوجدان
لان ماهية الاربعة علة تامة للزوجية والحال انه يمكن لنا تصور ماهية الاربعة بدون
ان نتصور الزوجية لان الزوجية ليست في تلك المرتبة لان الماهية من حيث هي ليست
الا هي بل يكون الزوجية في مرتبة اخرى فان قلت انه لم لا يجوز ان يكون

خلق الافضل

خلق الافضل ممتنعا بالامتناع الغيري والممتنع بالغير يمكن ان يستلزم
ان يستلزم الممتنع بالذات اقول يجوز ذلك ولو نبه ان الممتنع بالغير انما
يستلزم ممتنعا بالذات من حيث انه ممتنع بالغير لا من حيث انه ممكن فان استلزام
عدم العقل عدم الواجب تعالى من حيث انه ممتنع لوجوب الواجب تعالى واما بالنظر الى ذاته
مع قطع النظر عن الامور الخارجة فلا يستلزم المحال اذا لم يكن ممكنا بالذات وهنالك
لان الافضل الاشرف المذكور اذا نظر اليه في حد ذاته من غير نظر الى الاخبار
المذكورة يلزم منه المحال لانه تعالى اما ان يوجده في هذا العالم المسبب عن وجوده صلعم
او في عالم آخر غير هذا العالم وكلاهما محال لانه لو كان الاول فيكون هو مسببا ايضا
عن وجوده صلعم ولو كان الثاني يلزم ان يكون منافيا لما ذكرنا من انه لو كان ممكن
لاوجده جل شأنه وعظم سلطانه وبرهانه اولا لا سبق منه الا بخل في فيضه تعالى
جل سلطانه وبرهانه ولانه لا يتصور ايجاد الاشرف بعد ما ليس باشرف ولئن كان فانما
هو فيما تحت الكون من الممكنات المتغيرة المتبدلة بالحركات والاستعدادات كالمواليد
الثلاثة كالحوادث اليومية فان على وجود ما على وجه خاص وعلى كمالاتها قد تكون غير
على وجه ما على وجه آخر فيجوز ان لا يوجد ما هو الاشرف بالنسبة اليها
لفقدان الاستعدادات التي تكون علة لحصول ذلك الاشرف لا فيما فوق من الممكنات
الثابتة المستمرة الوجود بدوام عللها الثابتة الغير المتغيرة بالحركات الفلكية والسر

المتلفة

في ذلك الى الامور التي رجع من سلسلة الحركات والتغيرات والاستعدادات

لا يمنعها عن الكمالات الممكنة لها امر غريب لان علة كمالاتها اما ذات الفاعل او امر لازم

له وبالجملة كل ممكن يكون امكانه الذاتي كافيا لفيضانه عن وجوده ولا يحتاج في فيضانه الى الامكان

الاستعدادي يكون كمالاته حاصلة لها في بدو الفطرة فعلة وجوده بل علة كمالاته

لا ينفك احدهما عن الاخرى بل علة وجودها علة لكمالاتها ايضا بخلاف الحوادث الزمانية

فان علة وجودها على وجه خاص لا اخرها ذكرناه سابقا فصار محصل ذلك المقام ان الممكن

الاشرف لا بد ان يوجد قبل الممكن الاخس لانه لو وجد الاخس ولم يوجد الاشرف قبله فلا يخ

اما ان يكون الاشرف ممكن الوجود ام لا فان لم يكن ممكن الوجود فيكون مما ليس الكلام فيه

بل الكلام في الممكن وان كان ممكن الوجود فاذا فرض صدوره عن الواجب تعالى

وعدم نواله فلا يخ اما ان يصدر بلا واسطة الاخس او بواسطته وكلاهما باطل

اما الاول فلانه يلزم جواز صدور الكثرة عن الواحد بناء على انه قد فرض وجود الاخس

بلا واسطة الاشرف فاذا فرض وجود الاشرف ايضا بلا واسطة شئ يلزم جواز صدور الكثرة

عن الواحد الحق تعالى شانه وهو مح واما الثاني فلانه يلزم ان يكون المع اشرف من العلة

وهو بط فيما فوق الكون اذا عرفت هذا فنقول انه لا يمكن ان يوجد نظام اشرف من هذا

النظام لما عرفت فهو جل شانه وان كان قادرا بالقدرة الكاملة الازلية لان

تخليق الافضل المذكور كما انه تعالى جل سلطانه قادر على خلق مثله تعالى على وضع الفلك المحدد

وما

وما ط مع عظم الكذا في حضة حال كونها ثابتة على الصغر الذي فطرت عليه الت

لا يصغر هو ولا يكبر هي [illegible] لكنها بالات والقدرة فلا يتعلق بالمحالات

ومانحن فيه ايضا كذلك لما ذكر وسنذكره ان شاء الله العزيز تعالى فان قلت المقصود

من نوري في خبر اول ما خلق الله نوري ما هو اقول [illegible] جل شانه عظم سلطانه

[illegible] ان مراده منه هو ان الله تعالى اوجد [illegible]

جواهر مجردة اولا الانوار الكاملة [illegible] مبراة من القوة والنقصان

كل المراتب بحيث لا يكون لها حالة منتظرة اصلا لكن لا على الترتيب الذي قالت

الحكماء في اثبات العقول بل بابداعه جل شانه جوهرا واحدا وذلك الواحد بكثرة

القدرة الازلية كما سنذكره ان شاء الله العزيز تعالى والذي دعاهم الى التعبير عن نفسه

بالنور في الخبر المذكور هو انهم اولو الالباب ثم [illegible] فسمي المحل باسم الحال

والسبب [illegible] النور في العالم بمعنى تسمية السبب باسم المسبب [illegible] محجوب الغطاء

والمقيقة عن العلائق الجسمانية والاغشية الناسوتية ثم بعد صيرورتهم

[illegible] بالصور البشرية [illegible] لهم صور مثالية نورانية فظهور

تلك الابدان المثالية لهم اما ان يكون بايجادهم بقدرة الله تعالى تلك الابدان

المثالية لانفسهم والانوار والاضواء فيها كما ان الشمس توجد الضوء في القمر

وان كان اسناد الايجاد اليهما مجازا ولا يتوجه القول باجتماع النقيضين [illegible]

هذا بيان للمصنف منه سلمه الله تعالى بمحمد وآله الأبرار الأطهار الأخيار الأئمة المعصومين
هذا بيان للمصنف منه ره بمحمد وآله الأطهار

بأن البدن الصالح كاف في فيضان النفس عن مبدئها فكل بدن يصح أن يتعلق به نفس
فلو تعلق نفس أخرى تتعلق بالبدن الواحد نفسان مدبران لجواز أن يكون فيضان
النفس على هذه الأبدان مشروطاً بأن لا تقتبس تلك الأبدان الأضواء والأنوار وسائر
المظاهر من مقابلتهم ع فلا يفيض نفس أخرى عن المبدأ الفياض لانتفاء شرط
الفيضان أو أن لهم ع صوراً مثالية وأشباحاً برزخية مجردة عن الطبائع والمواد نورانية
ويسمى ذلك العالم المتوسط عند بعضهم بعالم المثال وهي قائمة بذواتها
معلقة لا في محل ومكان وليس لها جهة أصلاً ولكن لها مظاهر كالمرآت في الصور المرئية
والخيال في الصور الخيالية وهذا العالم متوسط بين عالمي الملك والملكوت وعالم روحاني عالم المثال
من جوهر نوراني شبيه بالجوهر الجسماني في كونه محسوساً مقدارياً وبعالم الملكوت
في كونه نورانياً مجرداً وليس بجسم مركب مادي ولا بجوهر مجرد غاية التجرد لأنه برزخ
وحد فاصل بينهما وكلما هو برزخ بين الشيئين لا بد وأن يكون غيرهما بل له
جهتان يشبه بكل منهما كما يقول الحكماء المتقدمين يثبتون عالماً مثالياً متوسطاً
بين عالم العقل والحس مشتملاً على صور جميع الكائنات من الأشكال والصور
المقدارية والأجسام وما يتعلق بها والحركات والسكنات والأوضاع
والهيئات وغير ذلك ويقولون أن تلك الصور التي هي مثل وأشباح لا تتعلق
بمكان أصلاً وليس لها جهة أصلاً بل نورانية مجردة عن المواد متوسطة
بين التجرد التام

بين التجرد التام والتعلق التام والنفس الناطقة المجردة المنزهة عن لوازم الجسمانيات
بالكلية يدرك بالقوى الظاهرة الأجسام الكثيفة التي في هذا العالم الذي نحن فيه
ويعبر عنه الشهادة * الأكابر بعالم الحس وبالقوى الباطنة تلك الصور اللطيفة
المثالية والمدرك الحقيقي هو النفس والقوى آلات بمنزلة المرايا لصورة المرآت
فإن قلت أنه كيف يصح القول بتلك الصور المثالية لهم ع والحال أنها لطيفة في غاية
اللطافة فكان ينبغي أن يرى الناس بلطافتها لا بكثافتها والحال أن
الزوار تتعلق بكثافتها أقول بعون الله تبارك وتعالى أجاب عنه بعض الأحبار أنهم
إما أن يحلوا أو يستتروا من باب المعجزة مع أبدانهم الكثيفة في تلك الأبدان المثالية
حلولاً سريانياً أو يتداخلوا فيها فلذا كان ما يظهر منها ما كان يظهر من أبدانهم الكثيفة
من الآثار وليس هذا بتداخل مستحيل فإن التداخل المستحيل هو تداخل الأجسام
الكثيفة بمثلها وليس تداخل أجسامهم في تلك الأبدان المثالية كذلك لكون تلك
الأبدان معلقة لا في محل ومكان وغير مادية كالاستحالة في تداخل الجسد المجرد المرجح
قالب الإشراقيون في أقطار الأجسام الكثيفة واللطيفة ومن مداخلة الهيولى في الصور
فإن قلت إنه كما ستذكره ظهر من مولانا ع أبدان مثالية فكيف يمكن تداخل
جسمه الكثيف في تلك الأبدان في لحظة واحدة أقول يجوز فيها وقتئذ أنه لا يكون الأبدان
التي تكون ثابتة لهم وذلك [illegible] فيها متعلقات بالمادة فقط بحيث لا يكون لها حظ

التجردية
من التجرد اصلا بل لان لكل واحد من تلك الابدان جهتان التجرد والتعلق فهو من جهة
يحل ويستقر ويتداخل في اللحظة الواحدة في ابدان المثالية فان قلت ان عدم امتناع التداخل
امتناع
في الاول انما يكون لاجل عدم كونه جسما وتلك الصور التي اثبتها لهم اجسام وعدم
التداخل في الثاني لاجل كون الهيولى قبل حلول الصورة مبهمة وغير محصلة ولا يتداخل في الوجود
الا بعد تحصلها بفصل وتحصلها انما يكون بالصورة الجسمية وما نحن فيه ليس كذلك لانها
محصلة اقول هو نوعه تجرد لانها وان كانت اجساما محصلة لكنها لكونها كما ذكرنا
سواء
غير مادية فلا يمتنع التداخل فيها والدليل قائم على امتناع التداخل في الشيئين الماديين
كان لهما حظ من طرفي الكثافة واللطافة كالماء والزجاج فانهما للطافتهما لا يحجبان
ما وراءهما من الابصار ولكثافتهما يبصران مرئيين او كان احدهما كثيفا والآخر
لطيفا كالسموات وكرة الاثير والهواء الصافي فانها لكونها بحيث لا يمنع الشعاع
اصلا وعدم قبولها الاضواء لطيفة في الغاية وغير مرئية اصلا لان الاشياء انما ترى
بتوسط الاضواء وما وراء كرة النار لا تقبلها للطافة فالمرئي انما هو كرة النار
فقط وهي مستضيئة والاقرب الى الارض اكثف من الابعد لان الالطف يتصاعد
اكثر من الاكثف لكن لا يبلغ في الكثافة بحيث يحجب ما وراءه عن الابصار وهذه
الكرة تسمى كرة النار وعالم النسيم ومهب الرياح لان ما فوقها من الهواء اللطيف
الصافي من الابخرة والادخنة والهباءات المتصاعدة من كرة الارض والماء بسبب

الحرارة الشمس

لا يجاوزه
اشعة الشمس وغيرها من الكواكب لان تلك الهباءات تنتهي في ارتفاعها الى حد
وهو من سطح الارض في جميع نواحيها احد وخمسون ميلا وكسر وهو قريب من سبعة عشر
فرسخا فمن هذه النهاية الى كرة الاثير هو الهواء الصافي وهو شفاف لا يقبل النور
والظلمة والالوان كالافلاك واما الزرقة التي تظن الناس انها لون السماء
فانما تظهر في كرة النار لانه لما كان الالطف منه اشد صعودا من الاكثف كان
الاجزاء القريبة من سطح كرة النار اقل قبولا للضوء لكثرة البعد واللطافة
من الاجزاء القريبة من الارض ولهذا يكون كالمظلمة بالنسبة الى هذه الاجزاء
فيرى ان ظرف كرة النار لونا متوسطا بين الظلام والضياء ولان الناظر اذا رأى
شيئا مظلما من خلف شيء مضيء رأى لونا مخلوطا من الظلمة والضياء كالازرق
ولعل رؤيتها كثيفة انما يكون لاجل اختلاطها بالكيفيات الحسية المرئية بحيث
المقدمة
لا يميز الحاسة بينها فيتوهم ولا تختبط وكن من الشاكرين ثم بعد ذكر هذه
الممهدة نقول وقوة ان الانسب بحالهم وبشأنهم لا يتبدل اعتقاد ان القول
بالابدان المثالية غير لائق بحالهم وبشأنهم بل الاولى والاليق
ان كل واحد منهم كان يرى نفسه في كل من سماء في آن واحد وكان
اظهر هو على اقداره نعمة حب شأنه اثار كثيرة غير معتادة لا حده في الآن
المذكور ويؤيده ما ذكره الشيخ الزرقاني في موضع ارفع توجيه حديث

الاختصار او ابدع تعالى جده نورا واحدا اول ما اوجد تبارك وتعالى جل سلطانه

وعظم برهانه ان يوجد منه حبيبه وصفيه محمدا صلعم فقط لم يسبح هؤلاء المعصو

مراتب ومن شرف مكانة ما ذكر في ابتداء هذه الرسالة من انه جل شانه قد اعطى نبيه

المختار من المنزلة والزلفى لدى رتبة بحيث لا يمكن للعقلاء تصور الزيادة

عليها لا جهة لها ولا انتهاء المرتبة الامكانية بوجه نظيره ككل المتقين الاربعة عشر

شعبا فاظهر تعالى شانه بكل واحد منها في الازل واحدا منهم وترجمة اين كلام

بالفارسية آنكه يكي را كه يكسر كرد بلكه بكار نبوده للعلة المذكورة

اعني انقلاب الممكن بالذات الى الواجب بالذات وهو ممتنع والمستلزم للمحال

ايضا محال فاظهر تبارك وتعالى منهم خلقوا من نور واحد كما يشهد به ما روي

منهم من انه جل شانه اوجد نورا واحدا فقسمه بان جعل نصفا منه

في صلب عبد الله رضي الله عنه ونصفا في صلب ابي طالب رضي الله تعالى عنه

الى آخره ولكن كان ارتباط الازل مظاهر اعني اولئك المعصومين الى ان ذلك النور

لاجل الكاد تعالى كاملا مستعينا مبرءا من القوة والنقصان وقائما بذاته غير متعلق بزمان

ومكان فكان يظهر منه آثار حالته وان ظهور ارادتها في المراتب الازلية والابدية

اعني في العالم الملكوتي والعالم الملكي كما يشهد به ظهور مولانا علي عليه الصلوة

والسلام في العالم المذكور اولا مع جبرئيل وتعليمه اياه ما كان مجهولا عنه فان

الازل

انه جل شانه مع علمه بانه لم يسبحهم فلم اوجده في الابداع واحد البصيرة في

متعدد وانقدح بها اقول بعون جل شانه وتوفيقه انه جل شانه اراد بذلك ان يعلم

ويعرف كونهم مستحقين من جميع الجهات ولو ما سأله سابقا علا قيمتهم لولا كونه مع الفاتحة

ولئلا يلزم صدور الكرم عن الواحد الحقيقي في المرتبة الابداعية اذا عرفت ما ذكرناه فيجب

ان تعتقد ايها الاخ المؤمن الاعز من الروح صاحب النصرة والنظر والفتوح انه لا فرق

بين حالتهم هذا وبين حالتهم التي كانت لهم في اصل الفطرة وبين حالتهم التي

تكون لهم في الازل سواء كانوا ثابتين في الدنيا ام ماتوا ظاهرا في كونهم

كملا اغنياء مبرءة عن القوة والنقصان كل البرائة بحيث ان اياهم الكل

وكونهم مظاهر قدرته تعالى شانه وسائر صفاته تعالى وعلمه وما رأيته مأثورا منهم

من ان النبي ما لم ينزل عليه جبرئيل لم يعلم كثيرا من الامور وان كل واحد من ائمتنا

الطيبين الطاهرين المعصومين اجمعين قد عقل عنه ما كان عقله من

جبرئيل فانما هو لمصلحة اقتضت جريان عادته تعالى عليه وان قدرته تعالى وعلمه

وعظم سلطانه وبرهانه كما هو في بدو الايجاد ولعلها ان تلك المصلحة

انما هي نفي شبهة العباد بكونهم قدماء مع الله تعالى لاسيما ازلا

او آلهة ويؤيد ما ذكرناه من توجيه بسبب نفيها بالنور وعدم الفرق بين جميعهم

وما تهم ما روي عنهم من ان مولانا امير المؤمنين وامام المتقين وسيد الوصيين

ووصیّ بلا فصل رسول رب العالمین اسد الله الغالب ومظهر العجائب ومفرق الکتائب

والشهاب الثاقب علی بن ابی طالب علیه وعلی اخیه محمد رسول الله وعلی ابن عمه ع وزوجته الطاهرة

فاطمة الزهراء واولاده المعصومین صلوات الله تعالی وتسلیماته ما دام هذه الدار الفانیة

والقصد ما کان بعالم القدس فی حضرت رب العالمین جل شانه وعم نواله وکان تابوته

ع علی کتف ولدیه الحسنین ثم جاء راکبا والنقاب علی وجهه ع عنه بها وتکلم

معهما بما هو مسطور فی الکتب المتواترة لذکر مصائبهم ع فاخذه منهما ع واذهبه فغیّر کونه وهیئتهم

ومماتهم فی واحد انه یظهر منهم ع بعد مماتهم ما کان یظهر منهم ع فی حال حیاتهم ع بلا فرق

وتفاوت بینهما اصلا وما نحن نذکره ان الله العزیز تعالی وان تعتقد انهم ع وان کانوا

فی اصل الایجاد کما ذکرنا وفی العلم والجود والتقوی وسائر الصفات متحدین لکن النبی ص

فائق علیهم من حیث علو الرتبة والزلفی لدیه تعالی نظرا الی الاخبار والآیة علی هذه المزیة

وان نسبة جمیع ع من باقی الائمة الهدی ع الیه ع فی الکیفیة المذکورة کنسبته ع الی النبی ص

لما ورد عنهم ع من ان الله جل شانه خصه ع من بینهم ع بتسمیته بلقب امیر المؤمنین ع

ومن ان رسول الله صلعم قال بالحسنین الحسنین انتما قرتا عینی وابوکما خیر

منکما وان الامام الهمام جعفر ابن محمد الصادق علیه الصلوة وغیره ع من باقی الائمة

الاطهار قال لضربة علی ع علی عمرو ابن عبد ود خیر من عبادة الثقلین وانهم

ومن تخصیصه جل شانه من بینهم ع بسره تعالی ومن اجل ما ذکرنا وغیرها قیل ولله در

قائله

قائله گوینده کز نیست قائل راز کنه کمال / بر خلقت اسرار خویش ای حق متعال

نزدیک بسر آنکه رنگ امکان گیرد / در ذات علی صورت این امر محال

وقد قال الله تعالی فی حق جانی تدجری الحق علی لسانه علی ما بینه جل شانه فی کتابه المبین

یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره المشرکون معرفی وهم یعتقدا بما ظهر منه

من التصریح بقربه علا الی الله تبارک وتعالی غایة القرب بحیث لا یکن العقد فوقه

لغیره ع من باقی الممکنات وهو هذا / لو ان المرتضی ابدی محله / لخر الناس

طرا سجدا له / کفی فی فضل مولانا علی ع / وقوع الشک فیه انه الله / ومات

الشافعی لیس یدری / علی ع ربه ام ربه الله / ومثل ذلک قال حسان ع

ابن ثابت. قیل لی قل لعلی مدحه / ذکره یخمد نارا موصدة / قلت لا اقدم

فی مدح امرء / حار ذو اللب الی ان عبده / والنبی المصطفی قال لنا

لیلة المعراج لما صعده / وضع الله بظهری یده / فاحس القلب ان قد برده

وعلی واضع اقدامه / فی محل وضع الله تعالی یده / ووقوع امثال هذه الاشعار والاقوال

فی حقه ع من المؤالف والمخالف غیر عزیز ونسبة ذلک الیه فیما بینهم ع لیس غیر

ونعم ما قال فی حق علی ع ولله در قائله تبارک سبحانه / میرسد قدرت تو را که زنو

طرح افلاک دیگر اندازد / امر کن یا سپهر برگردد / یا قضا طرح دیگر اندازد

ونعم ما قال فیه ولله تعالی در سبحانه شعر در قائله ایضا / سجود خانه کعبه از آن

شد بر همه واجب که آیی در وجود آمد علی ابن ابی طالب

مؤلف نیز گوید ولله تبارک و تعالی حجت کرد نزد عظم برهانه و سلطانه در ره ایضا

ذات تو شد علت باعث تکوین کل زانکه ترا نفس حق خوانده

رسول زمن که نبودی مظهر ذات خدا یا علی چون ز تو ظاهر

شدی زد خور اندر عالمی بحر کمال ترا چون نبود منتهی زین

جهت خوانده است ترا خود کسی ذو المنن از تو ارض کف یافته از اول

شرف ما قصد انما باب حسین حسن و ان النبی صلعم ترقی فی المعراج

و عرج علی السموات بهذا الجسد الکثیف الی الجسد مکتسب لطیف کما ذهب الیه جماعة

من المتصوفة لان قاعدة بطلان الخرق والالتیام فی الافلاک انما هی شبهة

الفلاسفة و نحن لا نسلمها و مما روی من ان مولانا و مقتدانا امیر المؤمنین و امام

المتقین و یعسوب الدین و وصی بلا فصل رسول رب العالمین حضرت علی ابن ابی طالب

علیه و علی ابن عمه محمد رسول الله صلعم و زوجته الطاهرة فاطمة الزهرا و اولاده الطیبین

الطاهرین المعصومین اجمعین صلوات الله و تسلیماته لم تولد فی بیت الله تعالی

جل سلطانه بان وضعته امه بعید رسول الله صلعم فقال صلعم والذی نفسی بیده انه صلعم

حکم تلا التوریة والانجیل والزبور والصحف المنزلة من الانبیاء علیهم السلام بما لو کان

المنزلة علیهم موجودین لاعترفوا بانه اعرف بها و بما تضمنت فقال صلعم انه بعد تلاوتها

عاد الی الصورة البشریة

عاد الی الصورة البشریة جل

عاد الی الصورة البشریة ثم ... و کذلک حال الائمة من اولاده علیهم السلام والطهارة و ابنائه

المعصومین علیهم ... صور النورانیة و اسمائه ... المؤیدات مشحونة بالکتب المحدثین

منا و من مخالفینا و من اراد الاطلاع ببعض منها فلیرجع الی الکتب الست الفقهاء الفاضل العلامة

قدوة المحدثین ملا محمد باقر المجلسی رضی الله تعالی عنه علی انا رأیت فی کتاب منها

ما یؤیده اقوی تأیید و یکفی اذکر هذا منه و هو ان ابن بابویه والشیخ الطوسی والعلامة

الحلی رضوان الله تعالی علیهم قد نقلوا باسناد کثیرة خبرا متواترا معروفا عن الامام الهمام

جعفر ابن محمد الصادق علیهما الصلوة والسلام بان جدتنا فاطمة بنت اسد رضی الله

تبارک و تعالی عنها قالت انی لما وضعت علی امیر المؤمنین و سید الوصیین و امام المتقین

و وصی بلا فصل رسول رب العالمین علی ابن ابی طالب علیه الصلوة والسلام فی بیت الله

تبارک و تعالی المکرمة و اردت ان اخرج منه فاذا سمعت صوت من قائل یا فاطمة سمی

معبود ذکره و قد جعلتک افضل و اشرف من آسیة زوجة فرعون و مریم ام عیسی علیه السلام بهذا

المولود العزیز الشریف ان الله العلی الکبیر الاعلی اوجدته من قدرتی و عزتی و جلالی

واعطیته جل و هبته حظا کاملا من عدالتی فسمیته علیا علیه السلام لانی اقتطعت اسمه الشریف

من اسمی و فوضت الیه امور کلها و اوقفته علی سرائر علومی و تولد فی بیتی المحترم

و هو اول من یؤذن علی فوق ذالک البیت و یکسر الاصنام و یقذفها و ینکرنی

بعظمتی و مجدی و جلالی و وحدانیتی و هو الامام و المقتدی بلا فصل بعد حبیبی

وصغيرٍ وافضل واشرف من جميع خلقه محمد صلعم طوبى لمن والاه وويل لمن
عاداه ولا ينصره ويجحد حقه ع فلما رآه ابو طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه
صار مبتهجاً فسلم علي ع عليه بان قال السلام عليك يا ابت ورحمة الله
وبركاته فحمله ع ابوه واخذه وذهب الى بيته في اذن رسول الله صلعم
منه واتاه الى صدره وقبله ففتح مولانا امير المؤمنين ع عينيه وابتهج
من رؤيته جابجا انه جاء عطيا وضحك فقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته واخذ بقدرة الله تبارك وتعالى يتلو سورة
المؤمنين بلغته بان قال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلوتهم خاشعون فقال رسول الله صلعم قد افلح المؤمنون بك يا علي ع
ثم طفق ع يتلو الايات التي هي بعد الاية الى قوله اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فحلف ع بان قال ثم بالله تعالى
شانه انك يا علي اميرهم وملك لهم الى هؤلاء المؤمنين وتعطيهم العلم والحكمة
ثم حلف ع ثانياً بان قال ثم بالله وتالله انك تهديهم الى صراط مستقيم وبك
يهتدون اليه فقال ص في بيان مرتبته ومنزلته وقربه عند الله تعالى شانه ما لا يسع
المجال لذكره في هذا المختصر وان كان ذكره تيمناً وتبركاً اولى ومن اراد الاطلاع
عليها فليرجع الى جلاء العيون وسائر تاليفاته قدس سره ومن هذه الاخبار يظهر

كونهم كما ذكرنا

كونهم ع كما ذكرنا كملاً اغنياء وما ورد من انه ان امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب صلوات الله وتسليماته عليه وعلى ابن عمه محمد رسول الله صلعم وزوجته الطاهرة
فاطمة الزهراء واولاده المعصومين اجمعين عليهم صلوات الله رب العالمين كان
في ليلة واحدة وفي زمان واحد ضيفاً لسبعين رجلاً فتوجيهه على ما خصني الله
تبارك وتعالى بالهام ايضاً انه ع يكون نظير الشمس حال ما تصل سمت الرأس
نصف النهار الى حين تفيء وكان ذلك في الانقلاب الصيفي ولم يكن في ذلك اليوم
غمام اصلاً فانها لا تخفى على احد ممن ينظرون اليها بل الكل يبصرونها ويقع
اشعتها عليه او كان كشمع المشتعل الذي يوضع في وسط بناء يكون جميع ما احاط به من
سقف وجدران مرايا صافية فكل من ينظر فيها انعكس شعاع بصره منها اليه ويراه
البتة ولا ينبغي لاحد ان يتوهم من هذا التوجيه ان الطرفين بناء على التنظير
الثاني يبرزون قوالب المثالية دونه على التنظير الاول يرونه نفسه ع فان القول
بقوالب مثالية لا يناسب مذهب الشيخ بل انما هو قول افلاطون وشيعته الذين لا يقولون
بان للشيخ بل يقولون سوى هذا العالم الجسماني الذي هو المحدد للجهات مع ما فيه من الاجرام
الفلكية والاجسام العنصرية عالم آخر متوسط بينه وبين عالم المجردات العقلية المفرقة
المنزهة عن المقدار والحيز والجهة والشكل كما حكى ذلك مفصلاً في تذكرة كتبنا
من هذين التنظيرين يثبت انه ع مع كونه مستقراً في مكان واحد ايضاً يمكن لكل الذي
يرونه نفسه ع جميع من حضر ع اراءة نفسه ع اياه وان كان على الافاق الناس

وهم يرونه عليه السلام في هذه الحالة او تكون الضيفية الموصوفة كناية عن امكان
ارائته عليه السلام نفسه في زمان واحد وفي لحظة واحدة لكل من شاء ارائته اياه
او انه لما كان له عليه السلام وجها تجرد وتعلق فبوجه تجرده عليه السلام يمكن له عليه السلام ان يرى وجهه
وجماله عليه السلام لكل من شاء من الاسود والاحمر من البرية في لحظة او يسير في جزء
يسير من الزمان في شرق العالم وغربه كما انه عليه السلام كان يتلو كلام الله تعالى بتمامه من
مفتتحه الى مختتمه حين اراد ان يركب الرجل اراد ان يضع احدى قدميه
في حلقة ركاب وحاله انه عليه السلام كان قد وضع قدمه الاخرى في حلقة ركاب اخر
ولا بعد ايضا في ذلك نظرا الى اقتدار الله تعالى جل شأنه وعظم سلطانه وبرهانه اياه عليه السلام
على ذلك كما انه جل شأنه قد اقدر الفلك المحيط على ان يسير في يوم وليلة دورة
تامة لكونه بمرتبة انه اذا تحركت نملة عشرة اذرع يتحرك هو اي الفلك الاعظم
في ذلك الزمان عشرة آلاف فرسخ بل اكثر وهي مائة وعشرون الف الف ذراع
ووجه الشبه هو كون كل واحد من التلاوة والسير سببا لحصول الحركة وكذلك كل واحد
منهم عليهم السلام كان قادرا على صدور آثار كثيرة غير معتادة لاحد كما يشهد على ذلك ما ورد
بطريق التواتر من ان الامام الهمام محمد ابن علي النقي عليهما الصلوة والسلام قد سار
في لحظة من المدينة المشرفة الى الطوس لاجل مشاهدة حال ابيه المسموم الغريب عليه السلام
وكانت الدار التي كان عليه السلام فيها مغلقة فدخل عليه السلام فيها وشاهده ووقع بينهما عليهما السلام ما وقع
سمعك في مجالس مصائبهم وهذا دليل على ان لا يحجبهم شيء في افعالهم واي اثر رأي

ما خصوص

ما في خصوص انه عليه السلام يحضر في حال احتضار كل من كان في شرق العالم وغربه فتوجيهه ايضا
هو ما ذكرناه مع احتمالات وتوجيهات اخرى وهي انه عليه السلام لعلمه بالواقع ان بالاحتضار
المذكور فرى وجهه الشريف بجميعهم كما مر في توجيه خبر الضيافة او انه جل شأنه اوجد
حين ارادته عليه السلام الحضور عند كل محتضر ابدانا مثالية لها حظ من طرفي الكثافة واللطافة
اقتبست تلك الابدان الاضواء والانوار من مقابلته عليه السلام كما اقتبس القمر النور من مقابلة الشمس
او يوجد هو عليه السلام بالاختيار المبادي المذكور بدنا موصوفا بالصفة المذكورة
او ابدانا مكتسبة ذات الطرفين المذكورين فاذا اتفق في وقت احتضار الفسمين ممن كونوا
في الارض من الفريقين المذكورين في لحظة فينظرون كلهم الى ذلك البدن الموصوف
الواحد او ينظر كل واحد الى بدن كذا فمنه عليه السلام حاضر عنده وانعكست اشعة
نور نفسه منه اليه عليه السلام فيرونه عليه السلام كما اذا كانت مرآت مقابلة للشمس فلما
نظرنا الى تلك المرآت وانعكس شعاع بصرنا منها اليها فرأينا نفسها لا لقابلها للشمس
على ما عرفت فان قلت ان اللطيف لكونه شفافا لا يقبل النور والضوء والظلمة والالوان
كالافلاك فما تقول هنا اقول بعونه تعالى جل شأنه وقوته ان اللطيف الخالص
المحض كذلك وما نحن فيه ليس الا على لطافة محضة بل ذات طرفين كالماء
والزجاج فان لها حظا من طرفي اللطافة والكثافة وهم
في اصل الابداع كانوا متحدين لان كرههم متعددين فيه نيا في مبدء الابداع

لكونه ايجاد الشيء بلا توسط آلة او مادة او زمان او غير ذلك وليستلزم ان يصدر
عن المبدء الحق تعالی جل شأنه بلا واسطة شيء امور متعددة وهو باطل عند ما تقرر
في الحكمة وبينته ايضا من ان الواحد الحقيقي لا يصدر عنه امور متعددة الا بواسطة
كل واحد منها للآخر فينهدم القول بان عليا ع والفاطمة ع واولادهما المعصومين ع صدروا
عنه تعالى بواسطته ص ينافي الخبرين المذكورين اي خبري نفسي الى آخره وخلقت
انا وعلي ع من نور واحد فان قلت لعل المستفاد من هذين الخبرين كونهما واسطة لا نيابة في كونهم
لا في وجودهم بان يكون مقصوده ص من الخبر الاخير هو انه في حسبه تهم من النور الذي
الواحد وانهم منه اقول بعونه جل شأنه ان القول به اي يكون مقصوده منه هو الاتحاد
المذكور يبطل بخبر لولا علي ع لما خلقتك لانه لما امتنع سبقية وجود علي ع على وجوده ص بخبر
اول ما خلق الله تعالى نوري لكن على توجيهنا السابق ويكون الخبر المحذوف بعد لولا
في خبر لولا علي ع دالا على انه ع بعديته ع فلا اقل من ان يدل الخبر المحذوف في ذلك
الخبر على معية وجوديهما فان قلت انه لم لا يجوز ان يكون معنى هذا الخبر انه لو لم اقدر
وجود علي ع لما خلقتك بان يكون هذا الوجه هو الوجه التقديري ويكون ما هو مع خلقك
وجوده التقديري لا وجوده العيني اقول بعون الله تبارك وتعالى انه جل شأنه بالنسبة
اليه اما ان يكون علة تامة في الازل ام لا فان كان الاول فوجب عليه ع
ان يوجده ايضا فيه وان كان الثاني فيلزم مخالفة قول الحكماء بل مذهب الامامية

لان علته جل اسمه

ولا ينبغي عليك ان المراد بالتقديرية ههنا هي المنسوبة الى العلم التفصيلي
المسمى بالقدر الثابت له تعالى جل شأنه منه ... وآله الاطهار المعصومين اجمعين

لان علته تعالى والوحدته جل شأنه وعظم سلطانه على ذاته تعالى عنه ع وذاته ص
معها علة تامة في الازل لوجوده عند الفرقة الامامية بل موجب تام عند المحقق
الطوسي ره ومن يحذو حذوه وكانوا من انوار التقديرية او جواهر كذلك موصوفة فصدور آثارهم
في الازل الحب ما انما هو بطريق تجسم الاعمال كالانوار فثبت كونهم ع متحدين
في اصل الفطرة للخبرين المذكورين فان قلت كيف كانوا ع في اصل الفطرة متحدين
والحال انهم ع ظهروا متعددين اقول بعونه تبارك وتعالى اسمه ان جواب هذا
السؤال يظهر من التوجيه المذكور في الشق الثاني من الترديد الاول المذكور والمتفرع عليه قلت
اي ان الشيء اذا كان جسما فيصح وحدته وصيرورته بعدها متعددا وما نحن فيه ليس
كذلك لكونهم ع على ما فرضت اولا جواهر مجردة او احدا او كما وعلى ما فرضت ثانيا
نورا واحدا فصيرورتهما حينئذ مستلزم الانقلاب اقول بعونه تبارك وتعالى جل شأنه
وتقدس اسمه جل سلطانه اذا كان قادرا على جعل الاعراض اجساما بان يجعل الاعمال
الحسنة اجساما نورانية والاعمال السيئة اجساما ظلمانية في يوم الدين كما
نطق به الكتاب المبين وما تواتر ايضا هو عن ائمتنا الطيبين الطاهرين المعصومين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فليكن قادرا على جعل الجوهر المجرد والنور
الواحد في المرتبة المذكورة كذلك اجساما لكونه ممكنا والخالق على كل شيء قدير
او ابدع جل شأنه مادتهم التي هي عبارة عن جسمهم النورانية منزها عن العلائق

بالمادة

البشرية والعوائق المادية فان قلت ان مرتبة الابداع انما هي مرتبة الغير المسبوقة

بالمادة والمدة وكيف يصح هذا التعريف هنا اذ كان بعون الله تبارك وتعالى جلت اسمائه انه فيما خلق

غير ابيض كل لانه ذهبت في ذلك لما ذهب اليه الاشراقيون والمحقق الطوسي قدس سره

من ان الجوهر الواحد المتصل في ذاته قائم بذاته في حد نفسه اي في ذات الجسم المطلق

جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج وقابل لطريان الاتصال والانفصال عليه

مع بقائه في الحالين في ذاته فهو من حيث جوهره وذاته يسمى جسما ومن حيث قبوله للصورة

النوعية التي لانواع الاجسام يسمى هيولى واثبته المحقق المذكور في تجريده

بانه اذا تحقق اتصال الجسم وقبوله للانفصال ثبت مادة سوى الجسم لزم التسلسل

او وجود مواد لا تتناهى على النهج الذي وضحه الشيخ القوشجي ومن اراد الاطلاع

على حقيقته فليرجع اليه فالمبدع الاول الجسم الذي هو عبارة عن مادتهم

على ما هو المذكور ثم اظهر اسم تبارك وتعالى جلت اسمائه في الازال واعطاهم

فيه حظا من التعلق للمصلحة المقتضية له وهي انه لابد للعبد قبل الاطلاع بان

افاضة الخيرات والنجاح الطلب لا يكون الا من جناب الحق تعالى جلت اسمائه

ان يستعان في جميع اموره ويكل شؤونه بجناب الحق سبحانه وتعالى ويسأله افاضته

طلبته والنجاح بغيته لكن لابد من نوع ملائمة وقرب معنوي بين المفيض والمستفيض

ولكونها متعلقين غاية التعلق بالعلائق البشرية والعوائق البدنية

ومتدنسين بادناس

ومتدنسين بادناس اللذات الحسية والشهوات الجسمية وكونه تعالى في غاية

التجرد ونهاية التقدس يكون الملائمة منتفية بينهما فاحتجنا في سلوك سبيل

الاستفاضة منه جل وعلا وتقدس الى متوسط له وجه تجرد حقيقي ووجه تعلق

ظاهري فبوجه التجرد يستفيض من الحق جل جلاله وعلا وبوجه التعلق يفيض

علينا لان وجه التجرد يسبب الملائمة بجوار الحق تعالى وتقدس ووجه التعلق

بالملائمة لنا وهذا المتوسط اصحاب الوحي واعظمهم رتبة وارفعهم مرتبة

نبينا محمد المصطفى صلوات الله وتسليماته عليه وآله واهل بيته ولذا الكل الائمة

فليتوسل على آله واهل بيته عليهم الصلوة والسلام لكونهم متوسطين بيننا

وبينه عليه وآله الصلوة والسلام فان ملائمتهم بجنابه عليه وآله الصلوة

والسلام اكثر من ملائمتنا له وملائمتنا للآل اكثر من ملائمتنا له

ولما كانت الملائمة اكمل كان امر الاستفاضة اتم وحصول الافاضة اكثر فصار

المحصل انهم حال كونهم في جلابيب من ابدانهم قد نفضوها

وتجردوا عنها الى عالم القدس اذ ان نفوسهم الكاملة وان كانت

في ظاهر الحال متلحفة بجلابيب الابدان لكنها كانت قد خلعت تلك الجلابيب

وتجردت عن جميع الشوائب المادية وخلصت الى عالم القدس واتصلت

ذواتهم المقدسة العالية الكاملة البرية عن النقصان والشر بأن

والجهلوة تعالى قادر بالذات ولا مدرك بالذات ولا عالم لذاته ولا طالب ولا حي لذاته بل
لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فيكون تعالى محتاجا ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا
اي ذاته تعالى اياهم ثم انما يكون لنفع العباد فعقبت بهذا ايضا ما ذكر
سابقا من ان افعاله تعالى معللة باغراض هي عبارة عن حكم ومصالح راجعة
للمخلوقات ويكون رعاية لمصالح العباد والاحسان اليهم ويصير الفعل بها
حسنا فافهم وتأمل ولا تخبط لكون هذا المقام واخواته مما تزل فيها
اقدام الافهام والله هو الموفق في المرام فان قلت ان الله تبارك وتعالى
لما كان قادرا مختارا فيجوز صدور الكثير عنه تعالى في اصل الابداع بلا وسائط
شيء فاذا كان ذلك جائزا فليجز صدور جسم العالم عنه تعالى في
اصل الفطرة بطريق التعدد وبلا احتياج الى واسطة وشرط فلم تركت هذا
واتبعت في ذلك مذهب الحكماء اقول بعونه تعالى جل شأنه وعظم سلطانه
وبرهانه انه انما يجوز على مذهب المتكلمين القائلين بان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى
وبان ارادته واختياره تعالى زائد على ذاته ومنفكة عنها ايضا ولو كان بمعنى
انفكاك متعلقها وقتا ما عن الذات كما لا يخفى لان الفاعل المختار الذي ارادته
واختياره زائد على ذاته في الحقيقة بالفعل سواء تعدد ارادته او تعلقها
او لا فلا يكون واحدا من جميع الجهات فلذلك جوز ان يرجح ذلك الفاعل المختار
احد مقدوريه بلا مرجح يدعوه اليه واما على مذهب المعتزلة والمتكلمين القائلين
بالعكس بمعنى انفكاك متعلقها عن الذات وبان الارادة القديمة متعلقة

في الازل بوجوب الفعل فيما لا يزال

[illegible]

في الازل بوجوب الفعل فيما لا يزال في وقت من الاوقات المفروضة ويكون الارادة
الارادة والتعلق الازليين موجبان لوجوب الفعل في وقت معين فيما لا يزال
دون الازل ضرورة ان القدرة مؤثرة على وفق الارادة ويكون مرجح
تعلق الارادة بوجوب الفعل في ذلك الوقت هو كونه اصلح لا انفكاكها ايضا
لكونها عين الذات قديمة وغير منفكة عنها عندهم كما عرفت ومن قال
بقدم الارادة ايضا القول بانه تعالى فاعل مختار بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل
او صدق الشرطية لا يقتضي وقوع مقدمها ولا عدم وقوعه فمقدم شرطية الفعل واقع
دائما ومقدم شرطية الترك غير واقع دائما كالحكيم فليس بجائز اصلا لانه يستلزم
وقوعه على انه احدها ان الفاعل المستقل اذا كان واحدا من جميع الجهات
بحيث لا يكون فيه كثرة الاجزاء ولا كثرة الوجود والماهية ولا يكون متصفا بصفة
حقيقية زائدة في الخارج او اعتبارية في الخارج زائدة في العقل ولا يتوقف
فعله على شرط وآلة وقابل فلا يمكن ان يصدر عنه في مرتبة واحدة الا شيء واحد
ارتفع وحدته بحيث المعنى لاستلزامه صدور الكثير منه تعالى في المرتبة المذكورة
خلاف فرض مستحيل تقريره ان يقال مفهوم كون الشيء بحيث يجب عنه آخر مغاير مفهوم
كونه بحيث يجب عنه آخر لعلية لاحدهما غير علية للآخر وتغاير المفهومين
يدل على تغاير حقيقتهما فاذن المفروض ليس شيئا واحدا بل هو شيئان

[illegible]

او كشيء موصوف بصفتين متغايرتين وقد فرض شيئا واحدا اشرف
مساويا لهما فان جوازه يوجب جواز صدور الافضل والاشرف منهم في عالم
آخر منه تعالى بلا واسطة الاخس وهو ليس بممكن كما ذكرناه مفصلا والمستلزم
للمحال ايضا محال والذوق السليم والايمان الخالص والقلب المصفى يشهدان
بذلك فاستمع ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله تبارك وتعالى جل شانه وحاديا
بالحدوث الذاتي الذي معناه مسبوقية الوجود بالعدم الغير المقابل للوجود وهو العدم
الذاتي المجامع للوجود الحاصل للممكن من العلة وهو عبارة عن عدم اقتضاء الذات
للوجود وذلك العدم الذي هو عبارة عن ذلك اي عن عدم اقتضاء الذات
للوجود مجامع مع الوجود الحاصل للممكن من العلة وانما يقابله العدم الحاصل
من عدم علته ولكن كانوا مختفين عمن اوجدهم الله تعالى شانه بعدهم
وبسببهم فلما جاء الوقت الذي كانت المصلحة في ظهورهم فاظهرهم الله تعالى
جل شانه بما ترى في الدنيا انه لو كان مراده من النور هو روحه
فقط اي بلا بدن يلزم منه اي من ابداع روحه بلا بدنه تعطله لكون
فعله ما هو التدبير في البدن والتصرف فيه وقبل ايجاد البدن لا يتصور اصلا
او اجتماع النقيضين او بطلان ما ثبت او ثبوت ما يمتنع وكل المنفصلة
باطلة بلا خلاف منا وان كان بطلان الثاني الاول عندي مدخولا فيه لان

لان ابتهاج النفس

لان ابتهاج النفس اي نفوسهم بالكمالات يكفيه ولا يلزم التعطيل المذكور
فان قلت ما تقول في خبر ان الله تبارك وتعالى جل شانه خلق الارواح قبل
الاجساد بالفي عام اي كونه تعالى جل شانه وعظم سلطانه وبرهانه اماما ولا
نبانه من اخبار الآحاد وقد رواه العامة العمياء عليهم اللعنة والعذاب كما رواه
الخاصة رضوان الله تعالى عليهم وليس مع ذلك مما يقطع بصحته وان ثبت فالمعنى
فيه ان الله تبارك وتعالى جل سلطانه وعظم برهانه قدر الارواح في علمه قبل
اختراع الاجساد بالفي عام اي حكم بها حكما تفصيليا ومبدء قضاؤه تقية
وهو كونه باعتبار ذاته بحيث يعرف منه الحكم التفصيلي المذكور المسمى بالقدر
فقضاؤه تعالى جل سلطانه هو حكمه تعالى بموت الانسان مثلا وقدره تعالى
هو حكمه تعالى بموت زيد مثلا في البر وبموت عمرو مثلا في البحر وبموت بكر مثلا
تحت الجدار المائل ونحو ذلك فالخلق للارواح قبل الاجساد وخلق تقديري العلم وهو عام
مخصص بخبر اول ما خلق الله تبارك وتعالى نوري لما ذكرنا من انه تعالى جل شانه
ابدعهم قبل ان يوجد شيئا لا على النهج الذي ظهر وابدع الخلق فان قلت انه
لم لا يجوز ان يكون الخلق في الخبر الاخير ايضا كالخبر الاول خلقا تقديريا لا ابداعيا اي حكم
هو تبارك وتعالى وتوفيقه انه لو كان كذلك فيلزم التناقض المستحيل بين هذا الخبر وخبر
لولاك لما خلقت الافلاك لصراحته نظرا الى عدم كون افعاله تعالى معللة بغاية كما ذكرنا حكما

في السببية والسبب مقدم على مسببه فان قلت انه لم لا يجوز ان يكون الخلق في هذا
الجزء ايضا لكمال تقديرنا بان يكون معناه لو لم اقدر وجودك لما قدرت الافلاك
اقول بعونه تعالى انه جل شانه وعظم سلطانه وبرهانه انه كان تقدير وجود جسمه مقدم
على تقدير الافلاك لو كان ايجاد جسمه ايضا مقدما على ايجادها لزم ما هو المطلوب
اعني السببية المطلوبة وان كان متاخرا لزم المحذور المذكور اعني كونه غاية
لفعله تبارك وتعالى وهو تعالى جل شانه لكونه غاية الغايات كما ذكرناه وحققناه متعال
من ان يجعل افعاله تعالى معللة بالغايات وان الارواح المذكورة في الجزء اما ان تكون
كلية لارواح الافلاك ام لا فان كان الاول يثبت المطلوب اعني كون تقدير ارواحها
قبل تقدير ارواح سائر الاجسام لبطلان الجعدية تقدير ارواحها لتقدير سائر
الاجسام لما سبق بعيد ذلك انه العزيز تعالى جل شانه وان كان الاول بطلم
فايجاد الاجسام الفلكية اما ان يكون قبل خلق سائر الاجسام او معه او بعده
فان كان الاول يثبت المطلوب ايضا وان كان الثاني لكون الاجسام الفلكية غير مسبوقة
بالمدة وسائر الاجسام مسبوقة بها ولا مدة قبل تكوين الافلاك
لكون حركة المحدد اعني الفلك الاعظم محللها كما بين عليه في العلوم الحكمية
فان قلت انه لا يتم التقريب لكون المدعى بطلان ايجاد الافلاك بجميعها مع
خلق سائر الاجسام والدليل انما يثبت امتناع ايجاد بعض منها وهو المحدد المحيط

معه اقول بعونه تعالى

معه اقول بعونه تبارك وتعالى وتوفيقه انه يرتفع احد الاجزاء ارتفع المركب والا لكان
لظهوره فيه لا يحتاج الى بيان اصلا اذا عرفت هذه كلها فاعلم انهم
لكونهم عين او اثار معلولاته تعالى حاضرون بذواتهم مع ما يترتب فيهم
عنده تعالى فهم عين علوم تفصيلية بالنسبة الى العلم الاجمالي الذي هو عين ذاته تعالى
واجمالية بالنسبة الى المراتب التي بعد هذه المرتبة لان المراد بالعلم التفصيلي
هو العلم الحقيقي المفسر بالذات البتة والحاضر بالذات اما ذاته تعالى اي ينبغي
ان كان العلم حضوريا او صورة مطابقة له ان كان حصوليا لان الواجب تعالى
جل شانه وعظم سلطانه وبرهانه علم ابي احدهما علما اجماليا وهو عين ذاته تعالى
وهو كونه باعتبار ذاته بحيث يصير منشأ لانكشاف جميع الموجودات وثانيها
علم تفصيلي هو عين ذات ما اوجده في الخارج والمدارك وبنظر ذلك العلمين هو انه
كما يكون بينك وبين انسان مناظرة فاذا تكلم بكلام تحضر ببالك جوابه ثم تفصله
شيئا بعد شيء الى ان تملاء دسته كاغذ بل ما عنده تعالى جل سلطانه ارفع لتجرده ومعلم
الباري تعالى جل سلطانه بمخلوقاته في الازل اي العلم الازلي الذي هو عين ذاته تعالى
وهو كمال العلم بسيط لا تكثر فيه اصلا هو عين ذاته تعالى يعلم به ذاته المقدسة
التي هي مبدء ظهور جميع الكائنات من الحقائق الخارجية والمعاني الذهنية
وعلمه بذاته على هذا الوجه منطو على علمه بجميع ما سواه بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات

والارض ولا اصغر من ذلك الآية وهذا العلم البسيط الاجمالي لا يحتاج الى وجود العلوم
بالفعل ولا الى تحقق صورها لان الادراك لا يقتضي حضور ذات المعلوم بحقيقته
ووجوده بماهيته عند العالم بل هو في التحقيق عبارة عن مبدء انكشاف المعلوم وظهوره
وغير وجوه امر به يتمكن العالم من حضور المعلوم والالتفات اليه متى اراد
وهذا الاحضار والالتفات ليسا من لوازم طبيعة العلم وماهيته وان لزما بعض
انواعه وما يدل على ما عليه هو انه لو اقتضى العلم بالفعل حضور المعلوم بالفعل مشاهدا
متميزا بالفعل لزم الواسطة بين العلم والجهل فيمن شك في العلم والتالي باطل
فكذا المقدم بيان اللزوم ان اهل كل لغة لا يجهل لغته وعالم لغته سيما العامة
الدائرة في المحاورة فان تحقيقه ان العرب مثلا ليسوا بجاهلين بلغتهم ولو قيل
احد ان الاعراب المتدرب في وضع اللغات جاهل بلغة العرب لبعيد قواعد فظاهر
انه ليس يجب ان يكون كل احد بالفعل بجميع الالفاظ من المفردات بانواعها والمركبات
باصنافها بحيث يلتفت في نفس الآن الى جميع تلك الالفاظ فلو اعتبر في العلم مثل هذا الالتفات
لم يكن عالما بها ايضا فلزم الواسطة بين العلم والجهل وقس عليه كل متدرب
في علم كالاديب والطبيب والفقيه والمحدث واهل كل حرفة كانت ولا يخفى عليك ان
العلم الاجمالي والتفصيلي قد يتحققان في المحسوسات وقد يتحققان في المعقولات ايضا اما في المحسوسات
فكما اذا رايت عسكرة الاشخاص دفعة واحدة فهذه الرؤية وقعت على جميع تلك الاشخاص
صفقة فهذه الاشخاص

صفقة فهذه الاشخاص مرئية صفقة لكن بعنوان الاجمال فاذا التفتنا مرة بعد اخرى
الى كل شخص شخص بخصوصه فيكون كل شخص شخص مرئيا لكن بعنوان التفصيل والمعلوم
في الصورتين واحد واما مثال المعقولات فقد مر فتذكر اذ نمثل له بانه اذا حصل
لنا علم تعقلي بشيء فذلك العلم اذا كان بحيث لو سئل علينا مسئلة كنا قادرين
على جوابه بلا تجشم اكتساب جديد فالعلم السابق على التشكيك اجمالي بالقياس الى الحاصل
بعد التشكيك بالاكتساب والمعلوم في الصورتين واحد والعلم متعدد فالعلم الاجمالي مبدأ له
وسابق على التفصيل والعلم التفصيلي متأخر فلا يكون العلم التفصيلي في مرتبة العلم الاجمالي
لان العلم التفصيلي مترتب على العلم الاجمالي ولا يخفى انه لما اثبت له تعالى علمان على
النهج المذكور كما قال به المحقق الخوانساري ومن تبعه ايضا لم يرتفع ما يختلج بالبال وهو ان الله الملك القادر
انه اذا كان العلم الاجمالي عين ذاته تعالى جل سلطانه وعظم برهانه ولم يكن العلم التفصيلي
عين ذاته تعالى جل سلطانه يلزم ان لا يكون الواجب تعالى جل شأنه وذكره بحيث يحصل له
العلم التفصيلي في مرتبة الذات فيلزم فقدان بعض العلوم الذي يكون اتم انكشافا
من العلم الاجمالي في مرتبة الذات فيلزم ان لا يعلم الاشياء مفصلة في مرتبة الذات
بل يعلمها اي الاشياء مجملة في مرتبة الذات وايضا يلزم ان يحصل له علم بعد ما لم يكن
في مرتبة الذات فيلزم ان يكون فاقدا لبعض الكمالات في مرتبة الذات لان العلم كمال
مطلق للموجود بما هو موجود فلا بد لنا من الاتيان بما هو الحق الصراح والقول الصراح في تحقيق

بلغ مقابلة

جل شانه

مسئلة علم الباري الاول بمجهولاته ومعلولاته قبل ايجاده وهو ان علمه تعـ
بهم وببرء الاشياء يكون بطريق الانكشاف اي انكشف ذواتها ووجوداتها
ووجوداتها عنده تعـ دفعة واحدة بلا قبلية ولا بعدية اذ لا تدريج ولا قبلية
ولا بعدية لها بالنسبة اليه تعـ وانجلى لها فيما بينها بمعنى ان الكل منكشف
له تعـ بلا شائبة القبلية والبعدية والتدريج لحصولها للزمانيات وهو تعـ
جل شانه وعظم سلطانه وبرهانه ليس بزماني فذوات الاشياء منكشفة على النحو
الواقع عنده تعـ بحيث لا ينبغي ان يرتاب في ذلك فذاته تعـ حاضرة عنده تعـ
بمعنى كونها غير غائبة عنه تعـ والعلم التام بالعلة يستلزم العلم بالمعلول البتة لان
العلم بانكشاف ذوات الاشياء بوجوداتها العينية اتم في باب العلم من ارتسام
صورها فان قلت فانقول في المجهولات البعيدة اعني سائر الاشياء المادية
والجزئيات الكائنة الفاسدة [illegible] وكيف يمكن حضورها عنده تعـ
قلت مع كونها مادية مختصة بازمنة وجوداتها وكونه تعـ جل سلطانه مجردا ازليا ابديا
بعون الله تبارك وتعالى جل شانه وعظم سلطانه وبرهانه ان المجرد عن المادة
ليس شرطا لمطلق التعقل بل انما هو شرط التعقل الارتسامي لا الحضوري ولا امتناع
في حضور المادي عند المجرد كما لا امتناع في كونه معلولا له والعلة واجبة الحصول
مع المع وليس المراد هو الحضور المكاني الوضعي بل ان المراد الحصول لنفس الذات

الذي كحصول المع

الزمانيات

كحصول المع عند العلة واما في الامور الكائنة الفاسدة الزمانية فنقول النسبة
اليه تعـ جل شانه وعم نواله وعظم سلطانه وبرهانه لنسبة واحدة كنسبة قاطبة المكانيات
وليس له تعـ بالنسبة الى شيء من الزمانيات قبلية زمانية ولا بعدية ولا مقارنة
زمانية [illegible] لعدم اختصاصه تعـ بشيء من الازمنة بل هو محيط بكلية الزمان
كما ليس له بالنسبة الى شيء من المكانيات فوقية ولا تحتية ولا مقارنة مكانية
لعدم اختصاص وجوده تعـ بواحد من الامكنة بل هو محيط بكلية المكان فالامتداد
الزماني بطوله بالنسبة اليه تعـ جل شانه كآن واحد كما ان الامتداد المكاني بفسحته
بالنسبة اليه تعـ جل شانه كنقطة واحدة فصار محصل التحقيق ان كل شيء مع كونه
في وقته حاضرة عنده تعـ دائما ازلا وابدا لاستواء نسبة جميع الازمنة والامكنة
اليه تعـ اذا عرفت هذا فاعلم انه لما تم البرهان على اصل علمه تعـ جل شانه وعلى علمه تعـ بذاته
وعلى علمه تعـ بجميع مجهولاته فلذلك قام البرهان على ان علمه تعـ بذاته عين ذاته فبقي
الكلام في علمه تعـ بمجهولاته قاطبة فنقول ان مجهولاته تعـ يجب ان يصدر عنه تعـ
بالعلم لانه تعالى جل شانه في اعلى مراتب التجرد واعلى مراتب القدرة والاختيار
وفعل الفاعل المختار يجب ان يكون بالقصد والعلم على ما وقع في الكتاب الكريم الا يعلم
جل سلطانه وعظم برهانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فذلكم العلم اما
ان يكون في مرتبة صدور المجهولات او قبله فان كان الاول يلزم ان لا يكون الواجب تعـ جل شانه

عالماً بمعلوله قبل وجود معلوله فيلزم ان لا يكون ذاته تعالى عالماً باعتبار ذاته
فيلزم ان يكون فاقداً لبعض كمالاته في مرتبة الذات لان العلم مطلقاً كمال
مطلق للموجود بما هو موجود فالعلم الذي يكون بخصوص كل مجعول مجعول يجب ان
يكون مقدماً على ذلك المجعول ليصح الايجاد والجعل وذلك العلم المقدم يجب ان
يكون عين الذات الواجب تعالى جل شانه لانه لو كان زائداً يلزم التسلسل
المحال وهو ظاهر وايضاً يلزم على هذا التقدير ان لا يكون بعض كمالاته تعالى
في مرتبة ذاته كما مر بيانه فبقي الالتزام ان الواجب تعالى يصدر عنه معلول بخصوصه
ولا يعلمه قبل الايجاد او ان يكون العلم المقدم بخصوص كل مجعول مجعول عين
ذاته تعالى والاول باطل والثاني هو المطلوب فذات الواجب تعالى جل شانه
صورة علمية لجميع المجعولات فحضور ذاته تعالى هو بعينه حضور جميع الاشياء فبذلك
تقدر عنه تعالى كما ينكشف فعلمه تعالى بالاشياء بعد كونها كعلمه تعالى بها قبل كونها ولا تفاوت
في ذلك اصلاً لان مناط علم الواجب تعالى جل شانه بالاشياء هو ذاته تعالى بذاته
امراً او اصلاً وليس العلم بالعقل الاول مثلاً على مذهب الحكماء مقدماً على العلم بالعقل
مثلاً والعلم بالهم على ما ذهبت اليه مقدماً على العلم بسائر الاشياء لان جميع كمالات
الواجب تعالى جل شانه وذكره وعظم سلطانه وبرهانه يجب ان يكون في مرتبة واحدة
والا يلزم ان يكون جل شانه فاقداً لبعض الكمالات في مرتبة من المراتب وهو محال الغير

نعم يجوز

نعم يجوز ان يكون بعض المعلومات مقدماً على بعض آخر كالعقل الاول بالنسبة
العقل الثاني على المذهب الاول ونحوهم بالنسبة الى سائر الاشياء على المذهب
الثاني باعتبار الوجود لا باعتبار المعلومية وايضاً لما كان الواجب تعالى جل شانه
علة بالجميع ما عدا ذاته تعالى ومفيداً للوجود كلها فيكون علة مقتضية لجميع الموجودات
ولما كان عالماً بذاته اتم العلوم فيجب ان يعلم ذاته انه علة للكل ومفيد لوجود
الكل والا لم يعلم ذاته اتم العلوم ولم يعلم ذاته من جميع الجهات فلزم من هذا
ان يعلم جميع الموجودات في العلم بذاته كيف لا ولو لا يعلم الواجب تعالى جل شانه
الاشياء الا ان يوجد يلزم ان لا يعلم الاشياء من ذاته واذا لم يعلم الاشياء
من ذاته يلزم ان لا يعلم ذاته علماً تاماً بل فات عنه تعالى بعض وجوه العلم بذاته
وهو القصور سبحان من شأن ذاته ان يفيض عنها كل وجود ومما يؤيد ان حضور ذاته تعالى
عند ذاته هو بعينه حضور الاشياء بل هو اقوى من حضور الاشياء هو ان نسبة الاشياء
الى الواجب تعالى جل شانه كنسبة الظل الى ذي الظل حقائق الاشياء قاطبة اظلال حقيقة
الواجب تعالى جل شانه وعظم سلطانه وبرهانه ووجودات الاشياء قاطبة اظلال وجود
الواجب تعالى جل شانه وعم نواله وعظم سلطانه وبرهانه وعلوم الاشياء اظلال علم
الواجب جل شانه وهكذا سائر الصفات الكمالية فالموصوف الواجب تعالى جل شانه بمنزلة
الاصل والاشياء بمنزلة العكس فحضور الواجب تعالى جل سلطانه وبرهانه عند ذاته تعالى

اقوى في حضور الاشياء عنده تعالى من حضور الاشياء عنده تعالى فالعلم الحضوري
هو عين المعلوم عند العالم او حضور ما هو اقوى من حضور المعلوم والعلم الحضوري
بالنسبة الى الواجب تعالى انما هو باعتبار الاحتمال الثاني اي حضور المعلوم فمناط
العلم بجميع الاشياء ليس سوى الذات المقدسة البسيطة من جميع الجهات
فالعلم بجميع الاشياء ليس الا امرا واحدا من جميع الجهات وبسيطا من جميع الجهات
ويحتمل ان يكون ما روي عن امير المؤمنين وامام المتقين وسيد الوصيين
ووصي بلا فصل رسول رب العالمين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب
صلوات الله وتسليماته عليه وعلى اخيه رسول الله المصطفى ص وزوجته الطاهرة
فاطمة الزهراء واولاده المعصومين اجمال العلم الى الممكنات والى
علومها كنسبة الاجمال الى التفصيل فكما ان الاجمال مبدء للتفصيل فكذلك هذا
العلم مبدء لجميع الممكنات وعلومها وعلى ما حققناه اخيرا ظهر بطلان ما افاده
بعض المحققين ملا عبد الرزاق اللاهجي ره في حاشيته على الهيات التجريد في تحقيق
مبحث العلم بقوله ولا يتوهم لزوم التّسم الثاني فيما ذكرنا الزام قدم كل حادث فانا لا نقول
ان كل حادث فهو في الازل حاضر عنده تعالى بل نقول ان الحادث في وقت
وجوده حاضر لديه تعالى في مرتبته ومنكشف عنده تعالى جل شانه لانه لو كان علمه تعالى بمجعوله
صدوره ما يلزم ان لا يكون الواجب تعالى جل شانه عالما بمجعوله قبل وجوده مسلم فيلزم
ان لا يكون

ان لا يكون ذاته تعالى جل شانه باعتبار ذاته عالما فيلزم ان يكون فاقد البعض كمالاته
في مرتبة الذات وهو تعالى جل شانه وتقدس عن ذلك علوا كبيرا الى آخر ما حققناه هنا
وعلى ما حققناه سابقا من كونهم عليهم الصلوة والسلام ممن اوجده اولا
يكون المراد من قول سيد المرسلين اول ما خلق الله تبارك وتعالى وتقدس نوري
وخلقت انا وعلي من نور واحد هو ما اشتهر من مذهب الحكماء هنا من ان
الباري تعالى اخترعه وجل شانه اوجده اولا جوهرا مجردا اكمل الممكنات واقرب
الموجودات الى آخر ما حققناه هنا كما ظهر ايضا ارتفاع ما قاله المحشي المذكور ره
في الحاشية المذكورة في توضيح ما قاله المحقق الخفري ره في المبحث المذكور من ان
مراتب المراتب العلم التفصيلي اربع احدها ما عبر عنه بالقلم والنور والعقل في
الشريعة المقدسة بقوله اشارة الى دفع ما يتراءى فيما ورد في الشريعة المقدسة
تارة اول ما خلق الله نوري وتارة انه العلم وتارة انه العقل من المنافات
وذلك ما ذكره بعض المحققين من ان تلك الالفاظ الثلثة عبارات عن معنى واحد
فان الصادر الاول باعتبار انه مجرد عاقل لذاته عبر عنه بالعقل وباعتبار كونه
واسطة في افاضة نقوش صور جميع ما يوجد الى يوم القيمة في الواح النفوس المجردة الفلكية
كما ان القلم واسطة في رسم الصور العلمية الحاصلة في اذهاننا على الالواح الصحيفة عبر
عنه بالقلم وباعتبار انه تلمع الوجود من حضرت الربوبية جل شانه وعم نواله انما يكون

بانقطاع النفس المقدسة النبوية صلى الله عليه وآله الجوهر المجرد الذي هو بذاته وسبب لانكشاف
العالم الربانية لتلك الذوات المقدسة كما ان النور الحسي ظاهر في ذاته وسبب
لظهور سائر الاشياء وعند الحس عبر عنه بالنور واضيف الى الذوات المقدسة
الشريفة صلوات الله تعالى وتسليماته عليها وعلى سائر الذوات المنتجبة
منها وذلك لكون مراده صلى الله عليه وآله من تلك الالفاظ الثلثة اما ذواتهم المقدسة
التي فرضنا كينونتها في الابداع جواهر مجردة او الانوار الكاملة او النور
الذي اوجد عليهم السلام منه بان يكون مراده صلى الله عليه وآله من قوله اول ما خلق
الله تبارك نوري ان ما خلقه جل شانه اولا هو ذواتنا المعصومين عليهم السلام او النور
الذي اوجدنا واياها منه ويكون لفظ العقل في قوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله تعالى
العقل اشارة الى العقل الكل اعني تلك الذوات المقدسة الشريفة او النور
المذكور لكون كل واحد منهم عليهم السلام عقلا كلا او لكونه كذلك وباعتبار كونهم عليهم السلام وسائط
او كونه واسطة في افاضة نقوش صور جميع ما سيوجد الى يوم القيمة في الواح
النفوس المجردة الفلكية كان القلم واسطة في رسم الصور العلمية
الحاصلة في اذهاننا على الالواح الصحيفة عبر عنهم عليهم السلام او عنه بالقلم
وقد فرغت من تاليف هذه الرسالة الموسومة بطريقة العارفين بعون الله رب
العالمين يوم الجمعة عشر اوسط شهر شعبان المعظم من شهور سنة ثلثين وثمانين
بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله واهل بيته

بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله واهل بيته وعترته المعصومين
اجمعين الف الف ثناء وتحية فالتمس ممن يطالعها ويطلع على ما فيها ان يستغفر لي
من الملك العلام مدى الليالي والايام واسئله جل شانه وعظم سلطانه
وبرهانه من فضله وكرمه ان يجعل هذا التاليف خالصا لوجهه الكريم الرحيم
آمين يا رب العالمين والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على خاتم
خلقه محمد وآله واهل بيته الكرام مدى الليالي والايام اللهم اجعل عواقب امورنا
خيرا بحقهم عليهم الصلوة والسلام فانهم المبعوثون الى الخلايق والمنعوتون
باكرم الخلايق اللهم اغفر لمؤلفه ولوالديه ولجميع من له حق عليه بمحمد وآله
واهل بيته وعلي وعترته الطاهرين المعصومين اجمعين

كتابخانه مجلس شوراى اسلامى
تاسيس ۱۳۰۲



HATAS
BURSA
MADE IN TURKEY
BARUT HOTELS
www.baruthotels.com
ARUM
Tel: +90.242.753 37 00
Fax: +90.242.753 41 41
E-mail: arum@baruthotels.com
HEMERA
Tel: +90.242.753 24 50
Fax: +90.242.753 24 58
E-mail: hemera@baruthotels.com